محمد متولى الشعراوى

(٣)



الفتاوى

كل ما يهم المسلم فى حياته ويومه وغده

دار القلم

بيروت - لبنان

الشيخ محمد متولى الشعراوى

الفتاوى

كل ما يهم المسلم فى حياته ويومه وغده

الجزء الثالث

دار القلم
بيروت - لبنان

بسم الله الرحمن الرحيم

(فاستفتهم أهم أشد خلقاً أم من خلقنا ؟)

مقدمة

أحمدك ربى وأستعينك حمد الشاكر لك على نعمة الاسلام ، وعلى يقين الإيمان بك إسلاماً وتسليماً لوجهك الكريم ، وإيماناً بعظمة قدرتك وقدرة عظمتك وسنى وجودك السرمدى إلى غير إنتهاء .

أدعوك يارب دعاء المتهيب لجلالك الطامع فى رحمتك ، وأصلى وأسلم على خير خلقك وخاتم أنبيائك حبيبك وشفيعنا سيدنا ومولانا رسول الله ﷺ صاحب الشفاعة فى فصل القضاء يوم الزحام يوم العرض عليك .

وبعد

***

فإلى غير نهاية متوقعة ، بل إلى نهاية غير متوقعة فى هذا العصر الذى اضطربت فيه المقاييس واختلت المعايير استقرت النتائج إلى أن الخير لا يزال فى عرصات الكثير من النفوس كما قال سيدنا رسول الله ﷺ .. الخير فى وفى أمتى إلى يوم القيامة .

والشاهد على ذلك تواتر واطراد الأسئلة والإستفسارات من قرائنا الأعزاء فى مجلاتنا الإسلامية لاسيما لواء الإسلام ومنبر الإسلام والمختار والاعتصام وغيرهم مستوضحين مستفسرين عن أمور دينهم الحنيف حرصاً على الآخرة ، وكل هذا يجلى لنا أن الكلف بمنهج الله متوفر والحمد لله ... ولعل سبب ذلك أنه لما كثرت النظم

وتنوعت الأساليب لم تجد المجتمعات أمثل ولا أقيم ولا أنظف ولا أوفق من النهج الإسلامى ... لأنه جاء لكل المجتمعات ولكل العصور .

وإذا ما حسن ظننا ، فقد أفلح مرادنا إذن فى تنبيه جانب الخير فى نفوس الناس . وفى داخل الضمائر مما جعلنى أتوجه إلى الله فى خلوة وقد فاضت عيناى بدمع هتون سخين وجعلت أقول :

(الحمد لله رب العالمين ، اللهم سامحنا إن نسينا أو أخطأنا ، اللهم اصفح عنا ، وجنبنا الشيطان ، واحفظنا من كيد الظالمين ، فأنت وحدك تعلم ما تكنه صدورنا وما تخفيه ضمائرنا ، وبقدر هذه النية ارزقنا مزيداً من الطاعة ومزيداً من التوفيق والسداد لقاء العمل لوجهك الكريم وابتغاء مرضاتك .. وتقبله اللهم من عبدك الفقير إلى رحمتك ، الضعيف إلى حولك وقوتك وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم) .

وبعد أن تتم هذه الفتاوى على أكمل وجه بإذن الله سأقول ما قاله يوسف الصديق وهو فى قمة مجده وأوج ملكه :

يارب (توفنى مسلما وألحقنى بالصالحين)

اللهم اكتب لهذه الفتاوى حسن القبول ويسر العمل بها والهداية على منهجها واكتب اللهم لصاحبها ومن أعدها وقام عليها وناشرها ومن يعمل بها حسنات مضاعفات من فيضك وكرمك وسخائك يارب العالمين .

○○○

وأحب ألا يفوتنى كما لا أحب أن يفوتنى أن أنوه عن تقديرى الخاص وعرفانى المشهودة لحضرات السادة غير الأصدقاء الذين أعطونا دفعة قوية لا يمكن إنكارها فى دفع العجلة إلى الأمام بكل الإصرار .

أما الأصدقاء المخلصون فإن غايات شكرى وامتنانى لهم لن تنهض بالواجب ، ولن ترق إلى عالى درجاتهم من الصدق ، لأن حسبهم ثناء تكريم أنفسهم بالإنصاف وهو أجل فضيلة احتوتها نفس بشرية ، وسيبقى أولو الفضل من خيار الناس والشرفاء من أهل المروءة والذوق الرفيع فى أرجاء الحياة منبثين فى أقطار كرة الأرض ونواحيها .

ولا تقبل شهادة الفاسق إلا على نفسه .. لأن الفاسق شاهد عدل على نفسه ، وفى غير هذا الموضع لا تقبل منه شهادة أبداً .

ويتجرد من الأدب والفصاحة والحصافة كل من رضى بثناء المجهول أو إطراء السفيه أو امتداح المأفون .

ولقد عودتنا الحياة ، وعلمتنا التجارب أنه لا وفاء لحسود ولا مروءة لدنىء ولا راحة لمنافق .

ونرى فى كل الأحوال أهل المعروف والخير هم أحوج الناس من أهل الحاجة إليه ، فهم دائماً تلهج أنفسهم به وتلح عليه وتدأب فى سبيل جادته .

○○○

وليست الغربة فى عرف القدماء أو المحدثين مهاجرة أو هجرة المرء من بلده إنما الغربة أن يتجمد فكره فى مكانه حبيس فؤاده ولا يتفاعل كيماويا أو نفسياً ولا عملياً مع المجتمع الذى يعيش فيه تتزاحم وتتلاحم الحياة فى صخب وعربدة ولا ترعوى ببيانه أو تأبه به أو تخف إليه .

لذلك فإنى ألوم الشاعر القديم كل اللوم لقوله :

إذا ذهب القرن الذى أنت فيهمو
وخلفت فى قرن فأنت غريب

ـــ لكنى أحب قول الشاعر الأخبر تجربة والأعمق بصرا بالوقائع ، المتنبى شاعر العربية الأول :

إذا ترحلت عن قوم وقد قدروا
ألا تفارقهم فالراحلون همو

فالقوم المخلصون الأوفياء يصبحون غرباء فى موطنهم وبين ذويهم بعد مفارقة من يحبون لهم ... وبالمثل غربة العظماء بين أهليهم وبنى عشيرتهم .

وقضاء الأوطار وبلوغ الأمنيات ينهار فى أتونها أعمار وتحترق دماء وتلتاع أعصاب وتتلبد سماوات فلابد من عطاءات قوية متصلة لقاء نوالها والظفر بها وتلك لا تكون إلا من طرازات خاصة يقيضها الله فى نواحى ملكه الفسيح وفى أرجاء

مملكته المترامية الأطراف حيناً بعد حين تشقى ليسعد الآخرون كالشمعة التى تحرق نفسها ليستهدى بها الآخرون وخيرها لغيرها .

○○○

ورجال الفكر ، ومن لهم قدرٌ أى قدر مع الشهرة من العظماء دائماً مكدودون فهم أشقى الناس بالا ، وأتعبهم مزاجاً وأنكدهم راحة ، لأن أنماط معيشتهم وسلوك حياتهم اليومى قاس مضن وهم فى الغالب نادراً ما يروحون عن أنفسهم بالتسرية عن الخاطر .

ومن الخير للنفس هوان الحياة عليها فى بعض الأحايين .

○○○

ماذا حسبى أن أقول فى أمر هذه الفتاوى ؟؟

إن الرأى فيها موكول إليك عزيزى القارىء وستجد تعليقاتك وتعقيباتك البريئة الطاهرة النقية جواباً شافياً ، واهتماماً بالغاً وستلقى صدراً رحباً فسيحاً منا ، لأننا محتاجون إلى رأيك المخلص ، ولسنا محتاجين لأقوال الآخرين ممن لا يقرءون وهم ينقدون فهم متخصصون فى نقد ما لا يعقلون ، ولسنا محتاجين لرأى الذين يقرأون ولا يفهمون ، ولا الذين لا يتفاهمون ولا يفهمون ، ولا أولئك الذين لا يعرفون من أمر الدين شيئاً لأن هؤلاء لا رأى لهم .

فما أكثر العبر وما أقل الاعتبار والمعتبرين وما أكثر كلمات الحق الأبلج يراد بها باطل لجوج .

ومن هوان الدنيا على الناس أن يستشرى داء عضال دون عقار شاف .

اللهم اجعلنا خيراً مما يظنون
واغفر لنا ما لا يعلمون
إنك سميع مجيب الدعاء

الكحول والكينا

ــ يقبل الكثيرون من الناس على شرب مادة الكينا كمقوٍّ ومنشط وفاتح للشهية لاحتوائها على مادتى الكحول والحديد ، والمسلم به أن المادة الكحولية لم تصل فى الكينا إلى درجة المسكر ... فهل الكينا حلال أم حرام لاحتوائها على الكحول وبالرغم من عدم السكر فيها ؟

لما عرضت هذا السؤال على الشيخ محمد متولى الشعراوى، لأهميته ، ولوقوع الكثيرين من الناس فى المغرم والمأثم دون شعور أو مبالاة ، أفاد فضيلتـه :

انها حرام لقوله ﷺ :

(كل ما أسكر كثيره فقليله حرام ، ولو لم يسكـر) .

والقاعدة العامة هى قوله ﷺ :

(كل مسكر خمر وكل خمـر حـرام)

ولكن لابد من تجلية هذه النقطة وهى أن الله سبحانه

وتعالى أمر باجتناب الخمر وهذا أبلغ فى التحريم :

قال تعالى :ـــ (إنما الخمر والميسر والأنصاب والأزلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه) .

ومعنى فاجتنبوه ... أى لا تقربوه أبداً ، لأن القرب منها قد يغرى الانسان بها .

وقول النبى الكريم ﷺ كل ما أسكر كثيره فقليله حرام ولو لم يسكر يوضح لنا التحريم بالإطلاق ...

وفى هذا المقام يقول لنا الشيخ الشعراوى موضحاً الحكمة فى هذا ....

الذى يشرب من الخمر ويتعاقرها هل يضمن لنفسه القدرة على تحديد درجة السكر عند أية لحظة ؟ ثم إنه يستطيع أن يتعاقرها ويتناولها بجرعات صغيرة لا تسكر حتى يصل إلى حد الإدمان وهو عند الإدمان يتعود عليها ويصعب على نفسه ويشق عليه أن يميز درجة دخوله فى السكر ، فليس هناك نقطة خطر مميزة تقول للشارب قف هنا سيبدأ السكر والحرام ....

تربيـــة الكـــلاب

تقوم العائلات (المودرن) والأوساط المتحضرة ـــ فى اعتقاد نفسها ـــ بتربية الكلاب داخل البيوت كنوع من الترف والترفيه ... وقد ورد فى الأثر بصحيح الأسانيد أن النبى ﷺ قد قال :ـــ (لا ترتكبوا ما ارتكب اليهود فتستحلوا محارم الله بأدنى الحيل) رواه ابن بطة فى جزء (إبطال الحيل) ص ٢٤ بسند جيد كما قال ابن تيمية وابن كثير .

يقول فضيلة الشيخ الشعراوى لما عرضت عليه هذه المسألة :ـــ

ممنوع تربية الكلاب جميعها بأنواعها ما عدا كلاب الصيد وكلاب الحراسة . وتربى خارج البيت .

قال ﷺ :ـــ أتانى جبريل عليه السلام فقال : أتيتك البارحة فلم يمنعنى أن أكون دخلت إلا أنه كان على الباب تمثال الرجال وكان فى البيت قرام ستر فيه تماثيل وكان فى البيت كلب فمر برأس

التمثال الذى فى البيت يقطع فيصير كهيئة الشجرة ، ومر بالستر فليقطع فليجعل منه وسادتين توطآن ، ومر بالكلب فليخرج [فإنا لا ندخل بيتاً فيه صورة ولا كلب] وإذا الكلب [جرو] لحسن أو حسين كان تحت نضد لهما (وفى رواية تحت سرير لهما) فقال :ـ يا عائشة متى دخل هذا الكلب ها هنا فقالت : والله ما دريت] فأمر به فخرج ثم أخذ بيده ماء فنضح مكانه [وهذا حديث صحيح متفق عليه .

(إبداء الفتاة رغبتها فى الزواج)

س ــ كيف تبدى الفتاة لأبيها رغبتها فى الزواج ؟

حـ قيل تلميحاً وقيل تعريضـا .

ولذلك لابد أن يكون رب البيت ذا فطنة وذكاء . ولما أن قالت ابنة سيدنا شعيب (يا أبت استأجره) .

فهم نزوع ابنته ... فقال من فوره لسيدنا موسى عليه السلام :ــ (إنى أريد أن أنكحك إحدى ابنتى هاتين) .

ولابد من تخيير الفتاة بكراً كانت أم ثيبا فى أمر زواجها :

وفى النسائى عن السيدة عائشة رضى الله عنها أن امرأة شكت إلى النبى ﷺ أن والدها زوجها ابن أخيه بغير رضاها ، فخيرها الرسول فى أن تقبل أو لا تقبل . فقالت له :ــ (يا رسول الله أجزت ما صنع أبى وإنما أردت أن أعلم النساء أن ليس إلى الآباء من الأمر شىء) .

وفى صحيح مسلم . وسنن أبى داود والترمذى، والنسائى والموطأ أن

الرسول عليه الصلاة والسلام قال : « **الأيم أحق بنفسها من وليها والبكر تستأذن فى نفسها** » .

وروى أبو هريرة رضى الله عنه أن النبى ﷺ قال :ـــ (**لا تنكح الأيم حتى تستأمر ، ولا تنكح البكر حتى تستأذن**) .

وقد أورد الإمام السرخسى فى المبسوط أن سيدنا أبا بكر رضى الله عنه زوج عائشة لرسول الله ﷺ دون بلوغها . فلما بلغت لم يخيرها الرسول ﷺ فى أن تقبل هذا الزواج أو لا تقبل . فى حين أن لو كان لغير البالغ هذا الخيار لخيرها فى أمرها هذا مثلما خيرها عند نزول آية التخيير

[انظر المبسوط : ص ٢١٤]

الخطيبــان والعصـــر

س ـــ هل يجوز اختلاط الخطيب بخطيبته قبل الزواج حسب مقتضيات العصر بداعى الدراسة والتأمل ؟ وما هى حدود مشاهدة الخطيب خطيبته ؟

جـ يقول الشيخ الشعراوى لما أثرت هذا السؤال مع فضيلته .. اختلاط الخطيب بخطيبته حسب مقتضيات العصر من تقليد غير وارد فى الشرع .

ويوضح لنا الإمام الجليل أنه لما تطول الخطبة يريد الله لها ألا تتم .

كشف العورة بين الزوجين

س ـــ هل هناك حرج فى كشف العورة بين الزوجين ومشاهدة كل منهما الآخر ؟

جـ أنسب للإنسان الاحتشام .

ومثلنا على ذلك على كرم الله وجهه .

أنفضى إلى نسائنا فى الجنـة ؟

سئل ﷺ :ـ

أنفضى إلى نسائنا فى الجنة ؟

وفى لفظ آخـر :

هل نصل إلى نسائنا فى الجنة ؟

فقال :ـ (أى والذى نفسى بيده أن الرجل ليفضى فى الغداة الواحدة إلى مائة عذراء)

قال الحافظ أبو عبد الله المقدسى . رجال اسناده عندى على شرط الصحيح

تطهير الزانى بإقامة الحد عليه

س ـــ ما هو حد الزنا الذى يطهر الزانى ؟

حـ يختلف حد الزنا باختلاف صاحبه ، فإن كان الزانى غير محصن ، وهو الذي لم يسبق له الزواج الشرعى الذى خلا فيه بالزوجة ووطئها فيه ، فإنه يجلد مائة جلدة ويغرب عاماً .

والزانية غير المحصنة مثله إلا أن تغريبها إن كان يسبب مفسدة فلا تغرب لقوله تعالى :ـــ (الزانية والزانى فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة) .

ولقول ابن عمر رضى الله عنه أن النبى ﷺ « ضرب وغرب ، وأن أبا بكر ضرب وغرب وأن عمر ضرب وغرب . (البخارى) .

وإن كان الزانى محصناً أو محصنة رجم بالحجارة حتى الموت .

وذلك لما كان يتلى ونسخ :ـــ (الشيخ والشيخة إذا زنيا فارجموهما البتة نكالا من الله ، والله عزيز حكيم) .

ولأمر رسول الله ﷺ بالرجم وفعله فقد رجم الغامدية وماعزاً ورجم اليهوديين ورد هذا في الصحيح .

الروح الإنسانى والحركـة

س ـــ ما هى الروح ومتى تدب فى الجنين ؟

حـ ـــ هذا سؤال سئل عنه رسول الله ﷺ وأمر بالإجابة عنه (قل الروح من أمر ربى وما أوتيتم من العلم إلا قليلا) .

يبقى هنا معناه أنه لا سبيل لتحديد البشر للروح إلا أنهم فقط يعرفونها بظواهرها فى الكائن الذى تحل فيه الروح ، وهناك أشياء كثيرة فى عالمنا المادى الداخل تحت تجاربنا لا تستطيع أن تحدد كنه هذا الشىء وإنما تعرفه بظواهره فأنت لا تستطيع أن تحدد ما هى الكهرباء حتى الآن ، إنما نعرفها بظواهرها .

س ـــ هل النمو دليل على وجود الـــروح ؟

أجاب فضيلة الشيخ الشعراوى :ـــ

كلا .. هذا هو الخلط لأنهم يعتبرون أن كل ما ينمو فيه

روح ، والنبات ينمو ولا روح فيه ، ولكن فيه حياة .

إذن الحياة فى النبات والروح ليست فيه رغم أنه ينمو .

س ـــ وكيف تتلبس الروح فى الحيوان ؟

حـ يقول فضيلة الشيخ محمد متولى الشعراوى لما أن عرضنا عليه هذا السؤال :ـــ

لا تقل فى الحيوان روح ، هناك نامية حيوانية ، فيه حياة مثلما توجد فى النبات نامية نباتية ومعنى نمو النبات أنه يتحرك من الأدنى إلى الأعلى ، إذا ففيه نمو وفيه حركة وفيه أشياء نعرف منها أن النبات حى .

وهل الورد الصناعى يذبل ؟ لا لأنه لا حياة فيه ، ومن عظمة الورد الطبيعى أنه يذبل وهذا تأكيد الحياة فيه .

ويوضح لنا فضيلة الشيخ الشعراوى هذه النقطة فيقول : الناس يحاولون بل يريدون أن يقولوا أن الحياة هى الروح ... لا .... لابد من الفصل بين الحياة وبين الروح .

هناك فرق بين نامية حيوانية وبين نامية نباتيـة .

س ـــ وما هى النامية الحيوانيـة ؟

حـ هى تلك التى توجد فى الجنين قبل ١٢٠ يوماً من الحمل .

وهى التى يقول فيها الرسول ﷺ « ثم يرسل الله له الملك فينفخ فيه الروح » .

وهذه الروح الإنسانية .

فالروح تدب فى الجنين بعد ١٢٠ يوما من الحمل وقبل ذلك لا روح فيه ، إنما فيه نامية حيوانية .

س ـــ وما هى ظواهر الروح فى البدن ؟

حـ الحركة والنمو ثم بعد ذلك يأتى الإنسان روح إنسانية وفكر .

س ـــ هل عندما تشعر السيدة الحامل بالحركة فى بطنها تستطيع أن تقول أن الجنين دبت فيه الروح ؟

حـ كلا ... هناك نامية حيوانية وإنما ظواهر الروح الإنسانى هى أن يتشكل وتكون فيه خصائص الفكر وخصائص الروح الإنسانية ولا يكون مثل الحيوان .

ويضيف فضيلة الإمام الجليل :ـــ

فى التركيب العضوى للحيوان الأرنب مثلا مشابه للإنسان لأنه من رتبة الثدييات فما هو الفرق . ؟

إن الفرق بين الأرنب والإنسان ... هو العقل والفكر .

ويقول الإمام العالم : أنا أستطيع أن أعلم القرد ويقبل العلم لكنه لا يستطيع أن ينقل ما تعلم إلى غيره من القرود أو يورثه .

مـاء المـرأة

س ـــ ما دخل المرأة فى العملية الجنسية ؟

حـ يقول الشيخ الشعراوى لما أن عرضت عليه هذا السؤال :ـــ لقد قرأت بحثاً جديداً عن دور ماء المرأة فى الممارسة الجنسية وهل له علاقة بالحمل أم لا ...

وتكلم فضيلته عن الأمشاج وأصباغ الخلية التناسلية فى الحيوان المنوى (Y×) والبويضة ×× وقال إن ماء المرأة لا يتحكم فى ذكورة الجنين إنما الذى يتحكم فيها ماء الرجل (المنى) .

لذلك قال تعالى :ـــ (فجعل منه الزوجين الذكر والأنثى) قال (منه) ولم يقل (منها) .

أما ماء المرأة فإنه يتدخل حيث يتحول من الحامضية للقلوية أم من القلوية للحامضية أحياناً .

ويقول فضيلة الشيخ ... ماء المرأة غير أساسى فى الحمل .. ثم يردف ... النبي يقول إذا سبق ماء الرجل ماء المرأة ... كان الشبه له وإذا سبق ماء المرأة ماء الرجل فالشبه لها ...

ويوضح الشيخ الشعراوى هذه النقطة فيقول : لا يقال سبق إلا إذا كان المنطلق واحداً للشيئين ... ولكن يقصد به ×٢ أو ×× .

وهذا تعليل علمي طبي جميل رائع . .

س ــ ما الفرق بين العالم والعلامة ؟

جـ العالم أمامه أشياء يتغلب عليها......

أما العلامة فهو ينظر إلى مدى أبعد من العالم .

ويقول الشيخ الشعراوى :ــ إن الناس يعتقدون أن العلماء هم كل من لبس عمامة أو دخل الأزهر ... لا .. لا .. كل من علم حكماً من أحكام الإسلام وبلغه به فهو عالم به ... يقول ﷺ :ــ (نضر الله أمرءاً سمع مقالتى فوعاها وبلغها ، فرب مبلغ أوعى من سامع)

س ــ ما حكم الإسلام فى النطيحة ؟

جـ حرام بصريح النص القرآنى :ــ

قال تعالى :ــ (حرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما أهل لغير الله به والمنخنقة والموقوذة والمتردية والنطيحة وما أكل السبع إلا ماذكيتم وما ذبح على النصب) .

المائدة ٣

يقول فضيلة الإمام الشيخ محمد متولى الشعراوى : فى سوبر ماركت يأكل اليهود مخ العجل أو السمحاق من بعض الحيوانات القوية التى لا يستطيعون أن يملكوها لقوتها إلا بأن يضربوها فى مخها حتى تفقد الوعى ويختل توازنها فيسهل ملكها وهم بعد ذلك يأكلونها .

ولكنا نقول يكفى أنهم لا يسمون عليها غير إسم الله .

تعقيـــب :ـــ

بعض الحيوانات المتوحشة لا يمكن للذكر أن يروض الأنثى أو يتحكم فيها لممارسة الجنس معها ، فيستعمل قرنه القوى الحاد فى إجبارها على الإذعان والإستسلام إليه عنوة وقوة بكل فحولة وقسوة ويسمى الأطباء البيطريون هذا بالسلاح الجنسى SEXUAL WEAPON.

ويجب أن نتأمل هنا الفرق بين ممارسة الجنس عند الحيوان وبينها عند الإنسان حيث أن متعتها عند الإنسان فى رضى وقبول الطرفين معاً لهذه الممارسة مما يزيدها جمالاً وحيوية وروعة .

الإجهاض بين الطب والـدين

س ــ ما حكم الإسلام فى الإجهاض ؟

حـ لا يمكن أن يباح إلا بأمر يتعلق بصحة الأم .

منع أن يوجد ما يجهض ، بالعزل أنت حرٌ فيها ولابد من رضى الزوجين .

وأى سبب آخر غير مقبول .

ولابد أن يكون قبل ١٢٠ يوماً مائة وعشرين يوماً قبل أن تدب الروح فى الجنين .

وهنا يوضح الشيخ الشعراوى أن الإجهاض أجازه العلماء قبل أن تدب الروح فى الجنين أى قبل ١٢٠ يوماً .

واستشهد بقول النبى ﷺ فيما رواه ابن مسعود :ــ (إن أحدكم ليجمع فى بطن أمه ، نطفة أربعين يوماً ، ثم علقة بعد ذلك ثم مضغة فى مثله ثم يرسل إليه الملك فينفخ فيه الروح ...)

س ـــ هل الإجهاض قبل ١٢٠ يوماً من الحمل لا يعتبر اعتداء على جنين ؟

حـ يجيب فضيلة الشيخ الشعراوى على ذلك بقوله : على هذا نقول أن الإنسان الذى يعتدى عليه هل هو الإنسان بالقوة أم الإنسان بالفعل ؟

الإنسان بالقوة الذى إن ترك لمجاله صار إنساناً والإنسان بالفعل هو الذى أصبح إنساناً بالفعل ولا يتم ذلك إلا بعد ١٢٠ يوماً ، وما قبل ذلك يكون قابلاً لأن يكون إنساناً .

واستشهد الشيخ الجليل بنواة البلح فقال :ـــ نواة النخلة .. أنا أقول عليها نخلة بالقوة ، أى أننى إذا وضعتها فى الأرض وأعطيتها اللازم تصبح نخلة إنما هل هى نخلة بالفعل ؟ لا ...

س ـــ وهل القضاء على الحياة نفسها ليس حراماً ؟

حـ عندما تكسر نواة البلح هل تكون قد اعتديت على نخلة ؟

س ـــ إذن لا علاقة بين الروح والحركة ....

حـ معنى الروح الإنسانى أن تجعل الإنسان الذى فى كل أعضائه وأجهزته مثل الحيوان وبعد ذلك لا يكون حيواناً . فالأرنب الذى هو عند تشريحه أقرب ما يكون فى بنائه من الإنسان لكنه لا يكون إنساناً لأن الملك لم يحضر له ويقول له كن إنساناً ، والآخر يصبح إنساناً قابلاً للتعلم ومحكوما بشيىء فوق الغريزة .

ويطلق الشيخ العالم الجليل قاعدة قوية علمية :ـــ

كل الناميات النباتية والحيوانية وظائفها غريزية لا تستخدم المخ فى توجيهها ، فالإنسان بعقله يختار بين البدائل أما هذه الناميات فلا .

ويطلق الشيخ الجليل حكماً شرعياً وفتوى شديدة الخطورة خطيرة الشدة فى أهميتها فيقول :ـــ

الإجهاض لا يمكن أن يباح إلا لأمر يتعلق بصحة المرأة .

ويؤكد الشيخ الجليل غرزية هذه الناميات وأن اختيارها بين البدائل غير موجود إطلاقاً بقوله :ـــ

إذا ضربت القطة فلا إجابة لك عندها ولا رد إلا رد واحد وهو الخربشة . .. أما الإنسان فإن له تعدداً فى إختيار البدائل نتيجة العقل والفكر .

التعقيم وربط الأنابيب

س ـــ ما حكم الدين فى التعقيم وربط الأنابيب ؟

حـ حـرام حـرام حـرام بالإجماع ، لأى سبب حتى ولو خاف الجراح انفجار الرحم ... ذلك لأن علم الطبيب غير علم الله ، والمرأة ليست آلة أو ميكانيكا والأطباء لا يعرفون متى سيرزقها الله العافية .

والذى يجترىء عليها سيحوجه الله إليهم (إلى النسل) ويزيل الله كل من معه فيحتاج للنسل مرة أخرى .

س ـــ أحياناً تجرى عملية وعمليتان وثلاثة قيصرية لسيدة ، ثم نراها بعد ذلك مهددة بالموت لأى حمل قادم ، فتطلب من جراح النساء والولادة أن يربط لها الأنابيب ....

حـ لا يزال الشيخ الشعراوى عند رأيه ... فيقول :ـــ

أنت تتكلم بحساباتك والخالق له حساباً فوق ذلك ، فلا دخل لـك .

ثم يرد سؤال خطير له أهميته :ـــ

س ـــ كيف نبيح الإجهاض إذا دعت إليه الحالة الصحية للحامل ولا نبيح التعقيم لما قد تسببه الأمراض الموجودة بالسيدة من أضرار لصحتها بالنسبة للحمل المستقبل ؟

جـ حالة الضرر الموجودة من الحمل فى حالة الإجهاض واضحة الآن أما الذى قد يظهر مستقبلاً فى علم الله وليس من شأنك .

(١)

لذلك فمجمل القول أن الروح الإنسانية تدب فى الجنين بعد ١٢٠ يوماً من الحمل ، ولابد من التفريق بين الناميات الحيوانية والناميات النباتية وبين الروح .

(٢)

الإجهاض بكافة أنواعه وأسبابه محرم ما لم يكن لسبب متعلق بصحة الأم وواقع الآن ، وليس متوقعاً لأن فى ذلك حكم على مستقبلنا يريد الله أن يخلق فيه ما يخلق .

(٣)

منع الحمل لا ضرر منه ولا بأس ، بشرط أن يكون باتفاق الزوجين وألا يكون السبب فيه الخوف من قلة الرزق وأن تكون هناك أسباب صحية خشية الضرر على الزوجة ويثبت ذلك طبياً ...

التعقيم بكافة أنواعه حرام حرام مهما كانت الأسباب .

مصافحه الرجل المرأة

س ـــ هل حرام أن تصافح المرأة رجلا ؟ مهما كانت النية ...

حـ المرأة لا يجب أن تصافح الرجل ... وهل النية قبل السلام أم بعد السلام ؟

إن النية قبل السلام وليست بعده .

ثم يردف فضيلة الإمام الجليل ...

هب أن واحداً نيته حسنة. إنما الشرع يشرع للمجموع .

واحتشام المرأة للمجتمع كله ، وهو قاطع حاسم رادع لاستفزاز الشهوات الملتهبة .

تجميل الحواجب للمرأة

س ــ هل تجميل الحواجب حلالٌ أم حرامٌ ؟

جـ منع الزائد كالشعرة الزائدة هو المطلوب .

ولقد ورد عنه ﷺ أنه قال :ــ

(لعن الله الواشمات والمستوشمات والنامصات والمتنمصات ، والمتفلجات للحسن ، المغيرات خلق الله)

أخرجه البخارى ومسلم وأبو داوود والترمذى

س ــ هل اتساع الملابس ضرورى للمرأة ؟

جـ بشرط ألا يكون واصفاً ولا كاشفاً

ذلك لأن كل الأعمار من طوائف المجتمع تنظر إليها فى غدوها ورواحها ... وبذلك فإنها تستجلب وتستفز شهوات هؤلاء الأبرياء وتثير فيهم جميعاً استفزازاً حسياً حاداً له دور فى إتعاب النفس ومضايقة الخاطر .

ولذلك فمقصد الإسلام من احتشام المرأة أن يقيد حركتها في السفور وهي جميلة ، حتى يوم شيخوختها وهي غير جميلة ، وهي ذابلة .

إزالة الأظافر

كنا فى بيت الشيخ الشعراوى وسألته أخت مسلمة هذا السؤال القيم :ـــ

هل تطويل الأظافر حلال أم حرام ؟

فأفاد فضيلته :ـــ

ـ الإنسان كائن حى مستوى القامة ، مقلم الأظافر لأن الأظافر جعلت للتوحش ، وحيث ارتقيت فلا أظافر ، كأى آلة من الآلات لا أستعملها إلا وقت الحاجة إليها أمنع الدافع القسرى .

وقد ورد أنه ﷺ قد قال :ـــ

(خمس من سنن الفطرة :ـــ الإختتان والإستحداد وفى رواية « حلق العانة » وقص الشارب ، وتقليم الأظافر ، ونتف الإبط) .

أخرجه البخارى ومسلم وأبو داوود وأحمد

قال أنس رضى الله عنه :ـــ

(وقت لنا « وفى رواية وقت لنا رسول الله ﷺ فى قص الشارب ، وتقليم الأظافر ، ونتف الإبط وحلق العانة ، ألا تترك أكثر من أربعين ليلة) .

رواه مسلم وابو داوود والنسائى والترمذى

إمرأة أعجبها رجل

س ـــ إمرأة أعجبها رجل وأحبت أن تتزوجه فماذا تفعل ؟ هل تصرح له أم لا ؟

حـ تقول لولى أمرها .

مرافقة الزوج زوجته فى السفر

أصبح السفر خارج القطر مسألة هينة على الناس ـــ على مشاقه وتبعاته ـــ سعياً وراء الرزق وجرياً على لقمة العيش وقد كان فيما سلف قاصراً على البعثات العلمية والشئون السياسية والدبلوماسية والحج ، وبعض المهام العملية الأخرى .

وأصبح من الميسور لأى إنسان عادى حتى ولو كان من دهماء الناس وبسطائهم أن يطوف العالم كله من بلد إلى بلد ، تاركاً أهله وبيته شهوراً عدة بل أعواماً كاملة .

وقد عرضت هذه القضية على فضيلة الإمام محمد متولى الشعراوى فأفاد :ـــ

أن الرجل إن كان لا يأمن على نفسه ، يحرم سفره فما بالك بالمرأة ...

صوت المرأة

هل صوت المرأة عورة ؟

حـ نعم إذا كان فيه خضوعاً « ولا يخضعن بالقول فيطمع الذى فى قلبه مرض » .

هل يجوز خطبة الرجل لإبنته ؟

وهنا ينجلى موقف سيدنا شعيب مع موسى عليهما السلام :ـــ

(قال إنى أريد أن أنكحك إحدى إبنتى هاتين على أن تأجرنى ثمانى حجج ، فإن أتممت عشراً فمن عندك) .

عمر وما أدراك ما عمر ، فاروق الإسلام ... والذى فرق الله بين الحق والباطل عرض ابنته حفصة على سيدنا أبى بكر فرفض ثم عرضها على عثمان بن عفان فرفض أيضاً ... وتألم عمر فى نفسه ألماً شديداً وأحس بمرارة ما بعدها مرارة ... ثم تزوجها النبى ﷺ فكان تشريفاً لها أن أصبحت أم المؤمنين .

روى أبو هريرة رضى الله عنه أن النبى ﷺ قال :ـــ (لا تنكح الأيم حتى تستأمر ، ولا تنكح البكر حتى تستأذن) .

قـص الشعـر

س ـــ هل على المرأة شيء أن تقص شعرها ؟

حـ كـلا ... إذا رأت فيه جمالها .

إستماع الأغانـــى

س ـــ إستماع الأغانى من المطربين والمطربات ما حكم الشرع فيه ؟

حـ إنه يلهيك عن طاعة الله ويخل الإنسان عن وقار الإتزانـى ..

لا خير فى خير بعده النــار .

ولا شر فى شر بعده الجنــــة .

ولابد من مقارنة المقدمات بالنتائج .

أجمل الدعـــاء

س ـــ ما أجمل دعاء يدعو المسلم به الله ؟

جـ أجاب الشيخ الشعراوى لما عرضت عليه هذا السؤال :ـــ

ما علمه النبى ﷺ للسيدة عائشـــة :ـــ

(اللهم إنك عفـو تحب العفـو فاعف عنى)

نشوز المرأة المصاب زوجها بمرض عقلى

ــ بعثت إلى إمرأة مسلمة تستفسر عن كيف تكمل مع زوجها مشوار الحياة التى أصبحت جحيماً لا يطاق ، فلقد تزوجته عاقلاً حكيماً ، ولكنه فجأة أصابه مرض عقلى جعله عصبى المزاج يضرب أحياناً ويركل أحياناً أخرى، وأصبحت حياتى معه جحيماً لا يطاق ... فما العمل ؟

إننى أريد الطلاق فهل هذا من حقى أم لا ؟

وأثارت هذه الرسالة ثائرتى حيث قلت سبحان الله إذا ذهب عقل الإنسان لا يساوى شيئا ، بل إن أقرب أقربائه ينفر منه وينصرف عنه .

وعرضت المسألة على الشيخ الشعراوى فقال فضيلته :ــ

ترفع أمرها للقاضــى .

ثم قال : هذا هو العيب المستور .

حكم التصوير

ـــ الأخوة من بعض علماء المسلمين يقولون أن الصور محرمة إطلاقاً فى جملتها وهى تمنع من دخول الملائكة مثلها مثل الكلاب إذ أن جبريل عليه السلام قال للنبى ﷺ :ـــ نحن الملائكة لا ندخل بيتاً فيه صورة ولا كلب ... وأخذوا الأمر على إطلاقه لكنا لو نظرنا إلى الحكمة الفقهية الشرعية نجد أن الأمر قاصر على الصور البارزة والصور اليدوية التى تصنعها يد الإنسان وآثرت أن أعرض القضية برمتها على فضيلة الشيخ محمد متولى الشعراوى يقول لما ناقشته فى حكم التصوير :ـــ

هذه الصور الفوتوغرافية ظلال مطابقة للأصل ، وليس فيها أى تحوير أو تغيير عن الأصل .

ويرى الشيخ الشعراوى أن الصور الفوتوغرافية لا بأس منها طالما أنها خالية من التكوين ، بعيدة عن التحوير عن الأصل .

الجهر بالإفطار فى رمضان

س ــ ما حكم الجهر بالإفطار فى نهار رمضان ؟

جـ يعزر .

والتعزير هو التأديب بالضرب أو الشتم أو المقاطعة أو النفى .

وحكم التعزير واجب فى كل معصية لم يضع الشارع لها حدا ولا كفارة وذلك كالسرقة التى لم تبلغ نصاب القطع ، أو كلمس الأجنبية أو تقبيلها أو سب المسلم بغير لفظ القذف أو ضربه بغير جرح أو كسر عضو مثلاً .

وأحكام التعزير أنه إن كان ضرباً ألا يتجاوز عشر ضربات بالسوط لقوله ﷺ :ــ .

(لا يجلد أحد فوق عشرة أسواط إلا فى حد من حدود الله تعالى) متفق عليه .

وأن يجتهد السلطان فى التعزير ويجد فى أن يضع لكل حال ما يناسبها ، فإن كان الشتم يكفى لردع المذنب كفى وإن كان حبس يوم وليلة كفيلها بالتأديب .

أول طعام أهل الجنة

س ـ ما أول طعام يأكله أهل الجنة ؟

حـ لما أن سئل ﷺ هذا السؤال قال :ـ « زيت كبد الحوت » فسئل عليه الصلاة والسلام :ـ ما غذاؤهم على أثره ؟

فقال :ـ « ينحر لهم ثور الجنة الذى كان يأكل من أطرافها » متفق عليه .

وسئل ﷺ :ـ

س ـ ما شرابهم فيها ؟

حـ فقال « من عين فيها تسمى سلسبيلا » [illegible]

[illegible] ذكره مسلم

حساب القبر للغريق والمحروق والممـزق

س ـ هل يحاسب فى القبر الغريق والمحروق والممزق والذى أكلته البلى والسباع وتقطع إربا إربا ؟

حـ نعم يحاسب حساب القبر بتجميع ذراتـه .. قال تعالى :ـ

(قد علمنا ما تنقص الأرض منهم وعندنا كتاب حفيظ) .

وقد سئل ﷺ :ـ

يا رسول الله كيف يجمعنا ربنا بعدما تمزقنا الرياح والبلى والسباع ؟

فقال :ـ أنبئك بمثل ذلك فى آلاء الله ، الأرض أشرفت عليها السماء وهى مدرة بالية فقلت : لا تحيا أبداً ، ثم أرسل

ربك عليها السماء فلم تلبث عليك إلا أياماً . ثم أشرفت عليها وهى شربة واحدة ولعمر إلهك لهو أقدر على أن يجمعهم من الماء على أن يجمع نبات الأرض) .

ذكره أحمد .

الصلاة الوسطى

سئل ﷺ عن الصلاة الوسطى فقال :ـــ

هى صلاة العصر .

وسئل أى الصلاة أفضل ؟

قال ﷺ :ـــ

ح « طول القنوت » ذكره أحمد .

س ـــ هل من ساعة أقرب إلى الله من الأخرى ؟

قال ﷺ :ـــ

(نعم جوف الليل الأوسط)

ذكره النسائى .

فضـــل يـــوم الجمعـــة

س ـــ لماذا فضل يوم الجمعة ؟

حـ سئل ﷺ : لأى شىء فضلت يوم الجمعة ؟ فقال : « لأن فيها طبعت طينة أبيك آدم ، وفيها الصعقة والبعثة ، وفيها البطشة ، وفى آخر ثلاث ساعات منها ساعة من دعاء الله فيها استجيب له » وسئل أيضاً ﷺ عن ساعة الإجابة يوم الجمعة أيضاً فأجاب :ـــ (حين تقام الصلاة إلى الإنصراف منها) ولا تنافى بين الحديثين ، لأن ساعة الاجابة وإن كانت آخر ساعة بعد العصر فالساعة التى تقام فيها الصلاة أولى أن تكون ساعة الاجابة ، كما أن المسجد الذى أسس على التقوى هو مسجد قباء ، ومسجد رسول الله ﷺ

أولى بذلك منه ، وهو أولى من جمع بينهما بتنقلها

زكـاة الفطـر

س ــ ما حكمْ زكاة الفطر ؟

ج ــ زكاة الفطر سنة واجبة على أعيان المسلمين لقول ابن عمر رضى الله عنه « فرض رسول الله ﷺ زكاة الفطر من رمضان صاعاً من تمر أو صاعاً من شعير ، على العبد والحر والذكر والأنثى ، والصغير والكبير من المسلمين » .

متفق عليه بالاجماع

س ــ ما حكمة زكاة الفطر ؟

ج تطهير نفس الصائم مما يكون قد علق بها من آثار اللغو والرفث ، كما أنها تغني الفقراء والمساكين يوم العيد السؤال .

قال ابن عباس رضى الله عنهما :ــ (فرض رسول الله ﷺ زكاة الفطر طهرة للصائم من اللغو والرفث وطعمة للمساكين) .

ذكره أبو داوود وابن ماجه وصححه الحاكم

وقال صلى الله عليه وسلم :ـــ

(اغنوهم عن السؤال فى هذا اليوم)

البيهقى بسند ضعيف

البــول فـى المثانـــة

البول يختزن فى جسم الإنسان فى (المثانة البولية) ويمنعه من التدفق صمام خاص يعمل تحت تأثير الجهاز العصبى السمبتاوى والجارسمبتاوى .

ومن هنا فإن الجهاز العصبى هو الذى يعطى الأوامر مباشرة إلى صمام المثانة البولية بالانفتاح وكذلك بالانغلاق وفى الظروف العادية ، فإنه لا يسمح للبول بالمرور إلا أنه فى بعض أمراض الجهاز العصبى أو النخاع الشوكى أو الفقرات العجزية أو القطنية .. قد تصاب هذه الأعصاب بالتلف من ثم لا يمكن التحكم فى البول .

ويأتينا كثيرون من مرضى البروستاتا الذين يعانون من التهابات حادة وتحت حادة ومزمنة أو حتى مجرد احتقان فى البروستاتا يشكون من نزول قطرات من البول لا إراديا وهذا يبطل ويفسد وضوءهم وكان هذا داعيا لأن أسأل فضيلة الامام الشيخ الشعراوى :ـــ

إذا كان البول وهو فى المثانة لا ينقض ولا يبطل الوضوء والغسل الظاهرى للجسم فلماذا تفسد نقطة البول الوضوء إذا ما خرجت من فتحة القضيب بعد الوضوء ؟؟ أليست هذه مثل البول الموجود فى المثانة بداخلها والذى لا يؤثر على طهارة البدن ؟؟ .

أجاب فضيلة الامام الشيخ الشعراوى :ـ

طالما أن البول فى المثانة داخل الجسم فإن له فائدة وهى وجوده لضرورة تقتضى ذلك ، وأنه طالما خرج من حدود الباطن للجزء الظاهرى من البدن أصبح فضلة وقد إستغنى الجسم عنها .

ولذلك فإن الطهارة ينقضها كون هذا البول خرج من الداخل لأنه أصبح خبثا وفضلات طردها البدن من داخله ومثله مثل البراز تماماً .

جزى الله إمامنا وشيخنا وعالمنا عنا خيراً .

حكمة تقبيل الحجر الأسود

لقد عرضت هذا السؤال على فضيلة الامام الجليل الشيخ محمد متولى الشعراوى فأفاد :ـــ

تقبيل الحجر الأسود ثبت من المشرع .

ويوضح فضيلته :ـــ

العبادة فى عدم جلاء حكمتها .

وحكمة العبادة فى أنها صادرة من الله .

والله لا يكلف إلا من أحبه .

فالتكليف تشريف من الحق سبحانه وتعالى لعبده .

ويقول الشيخ الشعراوى :ـــ

عجيب أمر المؤمنين مع ربهم إن الله يكلف من يحبه ولا يخلو تكليف من مشقة .

عقوبة السجن فى الإسلام

س ـــ هل هناك عقوبة بالسجن فى الإسلام ؟

جـ لا لم يحدث السجن فى عهد رسول الله ﷺ إنما كان النفى ، وتحديد الإقامة .

ولذلك فالسجن بالمعنى العصرى لم يكن موجودا .

وكان النبى ﷺ يسجن المذنب وهو مع الناس لا يكلمه أحد ، يغدو ويروح دون أن يكلمه إنسان . مثل الثلاثة الذين خلفوا

وأبو لبابة حبس نفسه إذ ربط نفسه فى السارية ، وسجن نفسه فى بيته وقال لن أطلق نفسى إلا أن يأتينى رسول الله ﷺ فيطلقنى .

تحريم الذهب والحرير على الرجال

س ـــ ما الحكمة فى تحريم الذهب والحرير على الرجال دون النساء ؟

ح علم لا ينفع وجهل لا يضر .

لا تسأل عن الحكمة إذ أنه يشترط فى السؤال عن الحكمة أن يكون الآمر مساوياً للمأمور ، ولابد أن يقبل الإنسان على التكليف لأن الله أمر به .

الحكمة فيما يقوله الفقهاء أنهم فعلوا ثم أدركوا ثم قالوا ولم يرتبوا الفعل على معرفة الحكمة .

والأصل أن أقبل التكليف وألتزم به أولا لأن الله سبحانه وتعالى أمر به ، ثم بعد ذلك أبحث عن الحكمة .

ولقد روى البخارى ومسلم وأحمد أنه ﷺ (نهى عن خاتم الذهب) .

وعن ابن عباس رضى الله عنهما أن رسول الله ﷺ قد رأى خاتماً من ذهب فى يد رجل فنزعه وطرحه وقال :ــ (يعمد أحدكم إلى جمرة من نار فيجعلها فى يده ؟) فقيل للرجل بعد ما ذهب رسول الله ﷺ : خذ خاتمك وانتفع به ، قال : لا والله لا آخذه أبداً وقد طرحه رسول الله ﷺ) رواه مسلم وابن حبان فى صحيحه والطبرانى .

وعن عبد الله بن عمرو أن النبى ﷺ رأى على بعض أصحابه خاتما من ذهب ، فأعرض عنه ، فألقاه واتخذ خاتما من حديد ، فقال : هذا شر ، هذا حلية أهل النار ، فألقاه ، فاتخذ خاتما من ورق (أى فضة) فسكت عنه » .

رواه أحمد والبخارى بسند جيد صحيح .

وفيما روى أنه ﷺ قال :ــ (من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يلبس حريرا ولا ذهبا) .

رواه أحمد عن أبى إمامة مرفوعاً بسند حسن .

رخصة الافطار لداعي السفر في رمضان

س — في عصرنا الحاضر هل تجوز رخصة الافطار للمسافر مع سهولة ويسر المواصلات العصرية التي تقطع مئات الأميال بل آلاف الكيلو مترات في وقت وجيز ؟

حـ لا تقارن سفر الأمس بسفر الآن .

ولكن قارن —

سفر الأمس باقامة الأمس

سفر الآن بإقامة الآن .

رجل زنى بامرأة ثم تزوجها

س ـــ رجل زنى بامرأة ثم تزوجها ...
هل نسب الولد إليه شرعاً أم عاطفة ؟

حـ أن النسب بالاجماع .

قبول العبادة والشياطين

لى صديق من الأخيار فى شخصيته وسلوكياته ، عبادته صادقة مخلصة لوجه الله تعالى ، لسانه نظيف لا ينطق الفاحشة ولا يقرب السوء أبداً وربما كان ذلك من طبيعة البيئة النظيفة التى ارعوى، فى أحضانها لكنه يضيق ذرعا بأقضيته فى الحياة التى تتعقد بشكل مروع فما سلك مسلكاً سهلاً قط فى حياته إنما حياته كلها إجهاد وموجدة متصلة ، فإشفاقى عليه وإعزازى إليه دفعنى لأن أسأل فضيلة الإمام الشيخ الشعراوى :ـــ

ـــ هل من الممكن أن تكون العبادة خالصة لوجه الله تعالى والنية صافية ومع هذا لا يتقبلها الله ؟؟

ـــ أجاب فضيلته .. أجل . وهنا مدخل الشياطين للنفس البشرية الطيبة ، ومجال ممارسته لنشاطه ، لأن الشيطان لا يعترض إلا الأتقياء والمخلصين فى العبادة .

قال تعالى :ـــ (لأقعدن لهم صراطك المستقيم) إذن فمن الممكن أن تتدخل الشياطين فتفسد عبادة العبد الصالح ... وقانا الله شر الشياطين .

ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم .

س ما الحكمة فى فرضية الجماعة فى صلاة الجمعة ؟

ح فرض الجماعة فى صلاة الجمعة فى رأى الشيخ الشعراوى أراده الله لاستدامة الولاء الجماعى له سبحانه وتعالى ، لأن الولاء الفردى قائم فى الصلاة العادية وذلك لأن الولاء الجماعى يبدو أمام خلق الله تعالى ومن ثم ينقطع فى البشرية مظهر الاستعلاء والكبر .

ثم يضيف فضيلة الامام :ـــ

كأن الله سبحانه وتعالى يقول : أنا أريد أن تعلنوا جميعكم ولاءكم لى باجتماعكم معاً ، حتى إذا ما رأى الضعيف القوى عنه فى سجوده لله تعالى مساوياً له استقر فى نفسه أن الجميع سواسية أمام الله فى موقف العبودية .

لذلك شرع الله سبحانه وتعالى اللقاء الجماعى يوم الجمعة مرة كل اسبوع للقضاء على الكبر فى النفوس . والكبر هذا مرض خطير فى النفوس .

ثم يضيف فضيلة الشيخ الشعراوى :ـــ

أن الله سبحانه وتعالى قد وجهنا إلى هذا الولاء المستطرق فى فاتحة الكتاب وهو يعلمنا فيها أن نقول :ـــ (إياك نعبد وإياك نستعين) .

ثم يكون الدعاء (إهدنا الصراط المستقيم) كان المفروض أن أقول : إياك أعبد وإياك أستعين اهدنا الصراط المستقيم . لكنك تقول عنك وعن غيرك ، وغيرك يقول عن نفسه وعنك ، وكل من فى الجماعة دعا لك وأنت دعوت له ، وربما كان أحد الصالحين موجودا فى الجماعة ، فيستجيب الله دعاءه للجميع ، والله تعالى بكرمه يقبل عن الجميع بفضل الصالحين فى الجماعة .

س ـــ لماذا أمر الله سبحانه وتعالى بالانتشار فى الأرض بعد صلاة الجمعة ؟ هل فى ذلك حكمة ؟

حـ يقول فضيلة الشيخ الشعراوى :ـــ

لو تنبهنا إلى قوله تعالى :ـــ

(يا أيها الذين آمنوا إذا نودى للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا إلى ذكر الله وذروا البيع ، ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون ، فإذا قضيت الصلاة فانتشروا فى الأرض وابتغوا من فضل الله واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون) .

الجمعة ١٠

لعلمنا أن وقت الإنسان يجب أن يكون بين أمرين : بين انشغال بالمنعم لنأخذ منه شحنة الطاقة على حركتك فى النعمة ، وبين حركتك فى النعمة ذاتها .

فالأمر الأول :ـــ (إذا نودى للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا إلى ذكر الله) والأمر الثانى :ـــ (فانتشروا فى الأرض) . فالضرب فى الأرض هو المقصود من الخلافة فى الأرض .

فالضرب فى الأرض بالحركة جزء من منهج الله تبارك وتعالى ، ومادام الضرب فى الأرض بالحركة فيجب أن تكون الحركة فيما يهم الانسان أولا ، وهو رزق نفسه .

ثم يقول الحق :ـــ (فامشوا فى مناكبها وكلوا من رزقه) وهذا أمر بالكدح ، كبح لغرور الكادح .

س ـــ هل حركة الانسان ومشيه فى مناكب الأرض هو الذى يجيء له بالرزق ؟

حـ يقول الامام الشيخ الشعراوى : لا ... فكم من عامل أكدى .. لا تظن أن ضربك فى الأرض هو الذى جاء لك بالرزق ، ولكنها وصلت إلى الرزق الموجود والمخلوق فى الأرض ، والله طمأننا عليه بقوله :ـــ

(قل أئنكم لتكفرون بالذى خلق الأرض فى يومين وتجعلون لله أنداداً ذلك رب العالمين ، وجعل فيها رواسى من فوقها وبارك فيها وقدر فيها أقواتها فى أربعة أيام سواء للسائلين) .

فكأن الأرزاق مكنوزة فى الأرض ، وعملك لا يخلق الرزق ، ولكن يوصلك فقط إليه .

وذلك من استدامة وجماعية العبودية يوم الجمعة

هل لغة القرآن العربية لفظياً هى عين كلام الله ؟

س ـــ هل القرآن المكتوب فى المصحف حاليا هو عين كلام الله سبحانه وتعالى ؟ أم أن لله كلاماً آخراً غير هذا المكتوب بين أيدينا ؟ .

ولقد سبق أن أجبت على هذا السؤال فى كتابنا (الاعجاز الفكرى فى القرآن) وأوضحت رأى الشيخ ابن سينا فى الأمر ، وهو أنه يعارض كون كلام القرآن فى المصحف عينه كلام الله ، وإنما يرى أن الله كلاماً لا نعرفه نحن البشر ، معزياً ذلك لقوله :ـــ

(لقد عرف الصوت أنه أحداث تموجات من الهواء المضغوط بين قارع ومقروع وبين ضاغط ومضغوط والحروف ما هى إلا أطراف الأصوات وتبدأ فى بداية حدوث الأصوات وهى صفة قائمة بلسان الانسان خاصة به ، وبتكوينه العضوى ، والفسيولوجى منحصرة على بدنه قاصرة على تكوينه العضوى الوظيفى من عضلات الفم والحلق واللسان والأحبال الصوتية وكلها عدة أدوات التلفظ وإمكانيات التكلم .

ثم يردف ابن سينا : لا يمكن إذن تحديد وتعيين كلام لله سبحانه وتعالى مقيداً بفسيولوجية عضوية مرتبط بكيفية محددة .

وكان من الأصوب أن أعرض هذه القضية على فضيلة الامام العالم الجليل محمد متولى الشعراوى لاستطلاع رأيه :

فقال لى الامام أن القرآن المكتوب فى المصحف برسمه وهيأته من الله سبحانه وتعالى بنفس اللغة وأعطانى الدليل العقلى الفكرى، الفلسفى المنطقى فقال فضيلته :ـــ

قال تعالى :ـــ (قل هو الله أحد)

إذا أنت استقبلت ممن يأمرك وهو عال عنك كلمة (قل كذا) فإنه يكفيك أن تقول مقول القول فقط ...

فالمبلغ عليه تبليغ مقول القول وليس القول جميعه .. لكن اسلوب القرآن غير هذا ، يقول « قل يأيها الكافرون .. » فكأن الرسول لا تصرف له فى شىء مطلقاً فى هذه المسألة ، لا لوم عليه لأنه مستقبل هذا الكلام من الله ومتلقيه عن الله ، ولذلك فهو يقول لنا القول جميعه بجملته كما قال له الله سبحانه وتعالى .

إذن فالاحتفاظ فى النسق القرآنى بقول الحق فى كثير من الأحكام (قل) دليل على أن الرسول تلقى ذلك القول تلقيا لفظيا ، يعنى ليس تلقى معنى أو معانى ، ليس نفثا فى الروع كالحديث .. لا .. حتى أن اللفظ الذى أمر به الله .. هو هذا (قل) .

ولقد كنت مقتنعا برأى ابن سينا فيلسوف وحكيم عصره ، وبعد أن حدثني الشيخ الشعراوى، إمام عصره فى هذه المسألة اقتنعت برأيه وأرجحه لأنه أقرب إلى العقل والفكر والوجدان .

العدل أساس الملك

كنت مع فضيلة الامام الشيخ محمد متولى الشعراوى فى بيته ذات يوم نتناقش فى قضية فى غاية الأهمية ، وهى من أروع وأجمل القصص القرآنى ، وقد تدارسناها بيانياً ولغوياً وعلمياً واجتماعياً من كافة زواياها :ـــ

قلت لفضيلة الامام : إن سليمان كما نعرف جميعاً قد أوتى الملك مع النبوة وهذا تكريم واصطفاء وإنعام من الله سبحانه وتعالى ، ولكنه وقف موقفاً عادلاً صعباً من الهدهد فهو يقول : إن لم يأتنى بسلطان وأبان هذا السلطان بأنه مبين سيعذبه عذاباً شديداً أو يذبحه فإن أتى بالسلطان المبين أخلى سبيله وإن لم يأت به عذبه عذاباً شديداً أو ذبحه وهذا هو العدل مع الحزم والصرامة ... ماذا كانت نتيجة هذه الصرامة والحزم والحسم فى الحق من الملك النبى ... لقد اقترب الهدهد منه ... (فمكث غير بعيد) لم يقل فمكث (قريب) فما هو الفرق بين (غير بعيد) وبين (قريب) فالهدهد أقترب من الملك النبى ولم يكتف

بذلك إنما قال له أحطت بما لم تحط به ... وهذا تبجح وفظاظة ورد قاس من الهدهد ، إذ يرمى سليمان بالجهل ، وهو يقصد أن يقول :ـــ أنك مع نبوتك وملكك وتسخيرك للجن والشياطين وجبروتك الفسيح المتصل المديد فإنى أعرف أشياء لا تعرفها أنت بكل عدتك وعتادك .

ونستطيع مطمئنين أن نقول أن ملك سليمان كان ملك عدل وسيادة ، وعلم فلو كان سليمان ظالماً لذبح الهدهد ولما ترك له فرصة التبجح فى سيده ومولاه الذى تحرس ملكه العناية الإلهية وخدمة الشياطين والجن ...

بهذه اللهجة القاسية من الهدهد ندرك أن الملك مع القوة والحسم فى دولة العدالة يبيحان للرعية ويكفلان لها حرية الكلام وحرية المجادلة وعرض الرأى والاعتراض بحرية تامة .

قال تعالى : (وتفقد الطير فقال مالى لا أرى الهدهد أم كان من الغائبين .. لأعذبنه عذابا شديداً ، أو لأذبحنه أو ليأتينى بسلطان مبين) .

النمل ٢٠ ، ٢١

ثم يتصل المشهد القرآنى الرائع فى بيانه :ـــ

(فمكث غير بعيد .. فقال أحطت بما لم تحط به وجئتك من سبأ بنبأ يقين) .

النمل ٢٢ .

قال فضيلة الامام الجليل الشيخ الشعراوى :

إنها صرامة ممزوجة بالعدل حقاً وتلك صفة الحاكم العادل ، الحزم عنده ممزوج بالعدل . فالقوة تتجلى فى إقامة العدل

فالمتهم فى القصة طائر ، ولم يستطع سليمان أن يعاقب الطائر على سلوك لم يعجب به رغم ملكه ونبوته .

وكان لابد لسليمان أن يفهم ظروف المحكومين من الرعية وإن لم يكونوا بشراً ، ثم عليه أن يترجم هذا الفهم إلى سلوك . ولذلك فإن سليمان لم يصدر حكماً غيابياً على الهدهد ، إنما انتظر حتى يعود الهدهد ثم تبدأ وتكون المحاكمة .

ولما أن عاد الهدهد من مملكة سبأ ... كان يحمل الدهشة .. ولقد رأى هنالك ما أذهله إذ وجد بشراً يسجدون لغير الله .. يسجدون للشمس .

ثم يوضح لنا الشيخ الشعراوى دهشة الهدهد أنها دهشة فطرية .. إنه امتلك الحق فصار به قوياً ... فأعلن قوته للحاكم .

س ــ وهل يستأذن الإنسان إن رأى خيراً فى أمته وجماعته أولى الأمر أم يفعله حتى لا تضيع فرصة عمل الخير ؟

حـ ويقول الشيخ الشعراوى :ــ أكرمه الله ــ إن الإنسان إن رأى خيراً فى أمته وجماعته فليفعله دون أن يستأذن فى ذلك حتى لا تضيع فرص الخير .

بناء الإسلام لبنات المؤمن

جاء الإسلام ليجدد انسجام الإنسان مع الكون الذى يعيش فيه ، وينسق المجتمع من الجهالة العمياء ولما كان المؤمن لبنة أساسية فى كيان المجتمع ، فإن بناءه على نسق فطرى دقيق من أهم مقومات هذا المجتمع السوى المتكامل .

ومن ذلك المنطلق لابد لنا أن نسأل :ـ

ما هو بناء الإسلام للمؤمن كلبنة أولية وخلية أساسية وركيزة حية للمجتمع الإسلامى ؟

يقول الإمام الجليل الشيخ الشعراوى :ـ إن بناء الإسلام هو كل حركة من حركات الحياة فيها مراعاة لله ، ولهذا نجد أن الإسلام يتعرض لأشياء لا تخطر على قلب الذين شغلوا أنفسهم بالتشريع لصالح الناس .

مثلاً يفرض الإسلام على والى المسلمين أن يعين قائداً مبصراً لأى مكفوف وأن يكون أجر هذا القائد من بيت المال .

وكذلك على الذى يقص شعر الرجال لابد أن يمتنع عن العمل فى اليوم الذى يأكل فيه البصل .. لأن أنفاس من يقص الشعر وأنفه تقترب من أنف الزبون .

ويقرر الإسلام أن الإنسان الذى يتولى عجن الخبز للناس لابد أن يضع لثاما كلثام الأطباء على فمه وأنفه مخافة أن يعطس فيذهب الرذاذ إلى العجين .

س ـــ ما المقصود بالإعتكاف فى العشرة أيام الأخيرة فى رمضان ؟

جـ عندما نرى الحق سبحانه وتعالى يقول للنبى ﷺ أن الاعتكاف فى العشرة أيام الأخيرة من رمضان سنة فهذا إرتقاء وتصعيد للتكليف ورغبة فى أن يكون المسلم فى تمام الصفاء ، إذ أن رمضان يدرب الإنسان على حرمان أشياء كانت حلالاً

ولما كانت العشرة أيام الأخيرة فى رمضان هى سنة الإعتكاف فللإنسان الخيار فى أن يبقى فى بيته أو يظل بين أهله ، واختيار للإنسان أن يخرج من الألفة مع المكان والأهل ... وهذا تدريب للإنسان لكى يخلص أياماً لله يتدرب فيها على الصفاء الروحى ، الذى يرقى بالنفس والروح معاً

س ـــ هل هذا التدريب يخدم رحلة أو هدفاً معيناً آخراً ؟

جـ أجل إنه تدريب لرحلة أخرى وهى رحلة الحج إلى بيت الله ، فمن ثم نرى الإعتكاف تدريب على التقوى لأداء مناسك الحج لبيت الله الحرام .

المشيئة وطلاقة القدرة

س — يقول سبحانه وتعالى :— (إنما أمره إذا أراد شيئاً أن يقول له كن فيكون)

ويقول أيضاً (يعذب من يشاء) و (يغفر لمن يشاء) و (يرزق من يشاء) .

فهل لطلاقة القدرة فى المشيئة الإلهية حكمة ، وما حكمة هذه المشيئة فى قضية العقيدة ؟

يقول فضيلة الشيخ الشعراوى : هذا هو قمة طلاقة القدرة فالآيات هذه تنبهنا وتنبئنا إلى أنه ليس هناك أسباب عند الله يتقيد بها وتتقيد بها مشيئته سبحانه وتعالى ... ولو كانت قيداً لقال لنا الله أنه إذا أراد شيئاً هيأ له الأسباب ليكون ، ولكن كلمة (كن) معناها أنه لا دخل للأسباب هنا ، وأن الشىء يوجد بمجرد قوله سبحانه وتعالى (كن)

وسبحانه وتعالى يقول :ـــ (يهب لمن يشاء إناثا ويهب لمن يشاء الذكور) ويقول (ويجعل من يشاء عقيما) .

ورغم أن الله سبحانه وتعالى جعل الإنجاب لا يتم إلا باجتماع الذكر والأنثى ... إلا أن طلاقة القدر تجعل من يشاء عقيما فتتوقف الأسباب بمشيئة الخالق ... سبحان الله .

وطلاقة القدرة هذه لا يستعصى عليها شيء لأنها تطرح الأسباب وهي تجلي أن الله سبحانه وتعالى الذى يخلق بالأسباب يخلق أيضاً بغير الأسباب .

النفاثات فى العقـــد

قال تعالى :ـــ (ومن شر النفاثات فى العقـد)
فما هى هذه النفاثات فى العقـــد ؟

يقول فضيلة الإمام الجليل الشيخ محمد متولى الشعراوى فى تفسير هذه الآية الكريمة :ـــ إن فسرناها بأنهن الساحرات أو السحرة على إطلاقهم ، هنا العلماء وقفوا موقفاً من هذه الآية ، وكذلك موقفاً من قوله تعالى :ـــ (ومن شر حاسد إذا حسد) فى الآية التى تليها .

قال العلماء إن هذه الآية جاءت لنا بنقطتين وقف العقلانيون فيهما ... كيف يوجد شىء يسحر ، وشىء يحسد ، إذ أنكر العقلانيون السحر ، وقالوا أنه لا يوجد سحر إطلاقاً ذلك لأنه لم يخضع لقضية عقلية عندهم ، كما أنكروا الحسد أيضاً ، لأنه لم يخضع أيضاً لقضية عقلانية كذلك .

وكما يقولون عن المدرسة العقلانية أنها لها نية حسنة . ولكن المدنية الحاضرة والنهضة العصرية التى بدأ الشرق العربى والشرق الإسلامى أن يتعلق بأسبابها من الغرب فتنت العقول بهذه الأشياء . وبعد ذلك جاء العقلانيون يتدخلون فى قضايا الإيمان الغيبية بأن يقربوا المسائل العقيدية التي لا تتفق مع العلم التجريبى وواقع الأشياء ، ومنطق الأشياء فصاروا يؤولون فيها ، وهم بذلك يريدون أن يخضعوا كل قضايا الدين لنطاق التجربة

ولو أن هذه المسائل دخلت تحت نطاق التجربة لما كانت المسألة فى حاجة إلى رسول ولا إيمان بالله .

ولا يبقى عقلك حجة على ما خلق ... وكم من أشياء لم تكن داخلة تحت نطاق الحس ، ولا تحت نطاق التجربة ، وبعد ذلك دخلت تحت نطاق الحس وتحت نطاق التجربة .

الأشياء التى كانت غيباً زمان ، ثم صارت مشهداً تجريبياً الآن وهذه دلالة على أن عقل الإنسان ليس مقياساً فى فهم الأشياء عقلك ليس له إلا أن يوثق ذلك . أصدر ذلك عن الله أم لم يصدر ؟

وبعد ذلك هو قال أم لم يقل ذلك ؟

إن قال ... خذها أنت مثلما قال الحق تبارك وتعالى ... وبعد ذلك يكون البحث والإجتهاد ، فاهتداء عقلك لبعض الأسرار قد يجعلك تؤمن عن يقين وعن ثقة بالأشياء وأنت لم تشهدها .

قال تعالى :ــ (الله لا إله إلا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم له ما في السموات وما في الأرض ، من ذا الذى يشفع عنده إلا بإذنه يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشىء من علمه إلا بما شاء وسع كرسيه السموات والأرض ولا يؤده حفظهما وهو العلى العظيم) ويحيطون ... جعل الإحاطة ونسبها للبشر ، لكن بإذن الله ؛ فكأن كل غيب عن البشر له مقدمات في الكون من أجل أن يظهر .

قال تعالى :ــ (عالم الغيب فلا يظهر على غيبه أحداً إلا من ارتضى من رسول) فالمقدمات تفضل من الله على الإنسان

بعض العلماء قال :ــ (النفاثات في العقد) أنها ليست السحر ...

قال تعالى :ــ (واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر) .

فالسحر ليس عملية بشرية ، وأصله عملية علوية ، فالشياطين علموها للبشر وبعد ذلك البشر تناقلوها :ــ

(وما أنزل على الملكين ببابل هاروت وماروت وما يعلمان من أحد حتى يقولا إنما نحن فتنة ، فلا تكفر ، فيتعلمون منهما ما يفرقون به بين المرء وزوجه وما هم بضارين به من أحد إلا بإذن الله ويتعلمون ما يضرهم ولا ينفعهم ، ولقد علموا لمن اشتراه ما له في الآخرة من خلاق) .

الزمن والمسألة لهما مقدار عند الإنسان ، وليس لهما مقدار عن الجن ، ولا يستطيع الإنسان أن ينفد من الحائط بينما الجن ينفد منه .

يســألونـك . . . .

يقول الحق سبحانه وتعالى للرسول عليه الصلاة والسلام :ــ

(ويسألونك عن الخمر والميسـر ...)
(يسألونك عن الأهلـة ...)
(ويسألونك عن المحيض ...)
(يسألونك ماذا ينفقون ...)
(يسألونك عن الجبـال ...)
(يسألونك عن الساعـة ...)

يقول فضيلة الشيخ الشعراوى :ــ

كل سؤال يطرحه الله ، نجد أن الرسول تلقى الجواب من الله بـ (قـل) (يسألونك عن المحيض قل هو أذى ...) كأن المسألة ليس فيها إجتهاد لبشر هو الذى قال هكذا ... فتسأل أنت كيف ؟

يسألونك ماذا ينفقون ؟ مرة يقول : (قل العفو) ، (قل ما أنفقتم من خير فللوالدين) .

يسألونك عن الأهلة ؟ قل هى مواقيت للناس والحج إذن الرسول أخذ الأمر التكليفى بـ (قل) وجاء مقول القول ولكن يلاحظ عند قوله (ويسألونك عن الجبال ...) الوحيدة فى القرآن قال :ــ (فقل ينسفها ربى نسفا) وهذه قل مع ورود الفاء ... فقل ربى ينسفها نسفا ... هنا تجد أن هناك أسئلة سألها رسول الله وأجاب الله عقب السؤال وفيه سؤال قال له ستسأل هذا السؤال أى قبل أن يسأله ، فكأن الفاء دلت على أن هذا السؤال رصيد من الله قاله إذاسألت فقل ... لم يسأل قبل الجواب ولكن ذلك يبقى لنا أن الفاء دلت على أن فيه شرط مقدم معناه يسألونك عن الجبال فقل ينسفها ربى نسفا ... يعنى لم يسألونك الآن ، وربما يسألونك فيما بعد ... وقلنا إن الإخبارات عن أشياء مستقبلة ممن يملك إلا بفعله إعجاز ....

وكل (قل) فى القرآن بغير الفاء إلا (فقل ينسفها ربى نسفا) إلا سؤال واحد ليس فيه الفاء ولا قل . (وإذا سألك عبادى عنى فإنى قريب) ولم يقل فقل إنى قريب

وهذا يؤكد المباشرة بين العابد والمعبود ، وفيها معنى إلتقاء الإثنين .

فهرست الكتاب

الموضوع	الصفحة

الموضــوع الصفحـــة

عزيزى القارىء المسلـــم :

وصلت رسائلك ... وصلت فتاواك ... وعرضناها على فضيلة الإمام الشيخ محمد متولى الشعراوى وأعطاها فضيلته قدراً كبيراً من عنايته واهتمامه وفضله وعلمه ... وإجاباتك أمانة فوق كاهلنا ... ولقاؤنا فى الجزء الرابع إن شاء الله ... لا تألو جهدا عزيزى القارىء المسلم فى مواصلة الكتابة إلينا وتتابع أسئلتك فأنت تسأل والشيخ الشعراوى يجيب ...

المختار الاسلامى

تم الجزء الثالث من كتاب الفتاوى لمولانا الشيخ محمد متولى الشعراوى ويليه
الجزء الرابع إن شاء الله تعالى

ملحوظة لابد منها :ـــ

تنازل الشيخ الشعراوى عن حقه فى هذا الكتاب لصالح القارىء المسلم ، جزاه الله عنا خيراً .

عزيزى القارىء المسلم :ـــ

هل أنت فى حاجة للحصول على الجزء الأول والثانى من كتاب الفتاوى لمولانا الشيخ الشعراوى

إذن توجه إلى مكتبتنا ١٦ شارع كامل صدقى بالفجالة
ت : ٩١١٣٧١

- الكحول والكينا
- تربية الكلاب
- إبداء الفتاة رغبتها فى الزواج
- الخطيبان والعصر
- كشف العورة بين الزوجين
- انفضى إلى نسائنا فى الجنة
- تطهر الزانى بإقامة الحد
- الروح الانسانى والحركة
- ماء المرأة
- الاجهاض بين الطب والدين
- التعقيم وربط الأنابيب
- مصافحة الرجل للمرأة
- تجميل الحواجب للمرأة
- إطالة الأظافر
- إمرأة أعجبها رجل
- مرافقة الزوج زوجته فى السفر
- هل صوت المرأة عورة
- هل يجوز خطبة الرجل لابنته
- قص الشعر
- استماع الأغانى
- أجمل الدعاء

- نشوز المرأة المصاب زوجها بمرض عقلى
- حكم التصوير
- الجهر بالافطار فى رمضان
- أول طعام يأكله أهل الجنة
- حساب القبر للغريق والمحروق والممزق
- الصلاة الوسطى
- فضل يوم الجمعة
- زكاة الفطر
- البول فى المثانة
- حكمة تقبيل الحجر الأسود
- تحريم الذهب والحرير على الرجال
- رخصة الافطار لداعى السفر فى رمضان
- رجل زنى بإمرأة ثم تزوجها
- قبول العبادة والشياطين
- هل لغة القرآن العربية لفظيا هى عين كلام الله
- العدل أساس الملك
- بناء الاسلام لبنات المؤمن
- المشيئة وطلاقة والقدرة
- النفاثات فى العقد
- يسألونك

الثمن : ٥٠٠ ق. ل او ما يعادلها

توزيع
دار القلم
بيروت . لبنان
ص . ب ٣٨٧٤